

# تفسير القرطبي {سورة الأعراف} {6} {882} فضيلة الشيخ

## عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب اولئك ينالهم نصيبهم من الفتاب. حتى اذا رسلنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله - 00:00:00

قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال ادخلوا في قال كل كما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اضلونا فاتهم عذابا قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. وقالت اولاهم - 00:00:30

فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا. فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. وكذلك نجزي المجرمين - 00:01:30

الحمد لله الذي انزل الينا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل. وجعلنا خيرا امة خرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:02:00

اما بعد فان الله تعالى يبين طرق النجاة اطرق الهلاك ونحن في شهر القرآن وفي هذه الايات ينبغي ان نعلم انه لا حجة لنا بعد هذا البيان. الواضح هذا القرآن - 00:02:21

يقول الناس نوعان الناس استقاموا ونجوا ناس انحرفوا وهذا يأتي باشكل عجيبة حتى الانسان يترسخ في عقله وفي ذهنه هذا الامر بينجو بنفسه قبل ان يفوت الاوان هذا يتكرر الرجاء - 00:02:41

والذين كذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار والذين بعدين يقول اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وبعدين يقول والذين اتقوا لهم الجنة وهذا يتكرر والمقصود ان لانسان ينتبه لنفسه ان الانسان - 00:03:08

يحاول ان يعمل يخطط لطريق النجاة والا اذا كان الانسان يسمع وكل يوم يسمع ولا يبدأ يخطط للنجاة هذا يكون مشكل اهم شيء الطريق للنجاة. كيف ننجو؟ كيف نسلم فوز بالجنة - 00:03:37

كيف نأمن من النار؟ لذلك يقول هنا فمن اظلموا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قال فمن اظلموا الفاء عاطفة او تفريع على ما سبق من استفهام بمعنى النفي اظلم صيغة مبالغة من الظلم - 00:03:59

والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه ممن افترى على الله كذبا اذا لا احد اشد ظلما ممن افترى على الله كذبه او كذب بايات الله سواء ممن قال الحق عند ابائنا - 00:04:26

او ممن ذهب للحج وهو عريان او ممن سيب السوائب شرع من نفسه وهنا للعلماء اقوال في ان الله هنا قال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا فقال العلماء - 00:04:48

المقصود انه لا احد اظلم من هذا لكن قد يستوي معه اخرون عملوا اجرامات لا يكون اذا قال لا احد اظلم ولا احد اظلم. هؤلاء استووا في الاجرام وقيل هذا المقصود به كل نوع - 00:05:14

من هذا النوع يعني الذي يكذب اظلمهم من كذب على الله اذا يكون المسألة اما ان يكون المقصود لا اظلم ولكن قد يستوي معه او يكون المقصود النوع الذي انه اشد ظلما اي من غيره - 00:05:36

او كذب باياته التي انزلها على نبيه اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. هنا اقوال كثيرة للعلماء ينالهم نصيبهم من الكتاب هل مقصود

ينالهم نصيبهم من الكتاب ما كتب لهم شقي او سعيد - [00:05:59](#)

غني فقير تقي فاجر اقوال لكن الذي اختار الوالد رحمة الله عليه انه ينالهم نصيبهم مما كتب لهم والطبري قال جلالهم نصيبهم مما كتب لهم في الدنيا ورشح ذلك بقوله - [00:06:25](#)

حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم اذا لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته هؤلاء اظلم الناس هؤلاء الذين هذه صفتهم سينالهم ما كتب لهم في الدنيا اولئك - [00:06:54](#)

ينالهم نصيبهم من الكتل ما كتب لهم ينالهم في الدنيا ان كان كتب لهم يتوبون يتوبون ان كان كتب لهم اي شيء يناله في الدنيا بدليل قوله تعالى حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم - [00:07:14](#)

وهذا اختيار كبير المفسرين ابن جرير قال ان الاقوال الموجودة اقواها ان المقصود هؤلاء ينالهم جزاؤهم مما كتب لهم في الدنيا وان الاخرة امرها يأتي بعد لقوله حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم - [00:07:35](#)

من العلماء من قال الامر يعم الجميع هؤلاء الذين تكلم عنهم اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب وينال ايضا غيرهم كل انسان ما كتب له سيناله فلذلك لما استشكل الصحابة ذلك - [00:08:00](#)

قال لهم نبينا صلى الله عليه وسلم اعملوا اعملوا فكل لما خلق له فكل انسان سيناله نصيبه من الكتاب لا محالة ولكن العاقل يسأل الله ويقوم بالاسباب ويبتعد عن موارد العطب - [00:08:25](#)

ولا يتكل على المكتوب فان هذا زندقة وتواكل وتلاعب الذي يقول انا كتب لي ما كتب لي وينام ولا يصلي هذا يعتبر في عرف الشرع زنديق ولذلك الرجل الذي سرق - [00:08:50](#)

وجيء به لعمر قال له كيف تقطع يدي والله قدر علي السرقة قالوا وكيف تعترض علينا والله قدرها علينا ان نقطع يدك قال له انت كيف تعترض علينا؟ الله قدر علينا ان نقطع يدك لان الله قال السارق والسارقة - [00:09:09](#)

تقطع يقدر علينا الله نقطع يدك ايضا ولذلك القدر لا يستدل به على على المعاييب. انسان يعمل جريمة ويقول قدرها الله يقيم عليه الحد ونقول قدره الله لكن شيء حصل - [00:09:27](#)

وانتهى يعني نقول هذا الشيء مكتوب لا سمح الله حادث او شيء او خطأ يقول هذا الشيء مكتوب ولذلك لما آآ غضب موسى على ادم وقال له انت ادم ابو البشر - [00:09:47](#)

خيبتنا واخرجتنا من الجنة قال له كلیم الله تلومني على امر قدره الله قبل ان اخلق باربعين فحج ادم موسى فحج ادم موسى لان ادم تعب وانتهت واصبح هذا تاريخ - [00:10:06](#)

اما الانسان فليذهب ويقتل الناس ويسرق ويترك الواجب ويقول قدره الله ماذا انت تعلم ماذا كتب في اللوح المحفوظ ما في احد يدري ما لا مكتوب له. اذا الانسان يمشي على الطريق الشرع ويسأل الله الهداية - [00:10:26](#)

يكثر من يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. هذا دعاء من نبينا صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:10:47](#)

اذا لا احد اشد ظلما ممن كذب على الله وشرع تشريعا لم يشرعه وكذب باياته. هؤلاء ينالهم نصيبهم وجزائهم مما كتب لهم في الدنيا لذلك الله تعالى هو المتصرف يعز من يشاء - [00:11:05](#)

يذل من يشاء يؤتي الملك من يشاء. ينزعه ممن يشاء. يعز من يشاء. يفقر من يشاء الله كله بيده فلذلك ينبغي للخلق ان ينطاعوا وينصاعوا ويستقيموا لاوامر الله والله ضمن - [00:11:29](#)

لمن سار تحت شرعه والتزم اوامره واجتنب نواهيه ضمن له ان يصلح له دنياه واخراه والله لا يخلف الميعاد الرب جل وعلا لمن استقام وعمل بشرعه وكابد الطاعات وترك المعاصي ضمن له الصراحة - [00:11:53](#)

تصلح له دنياه وتصلح له اخرى والله لا يخلفك ان الله لا يخلف الميعاد ولينصرن الله من ينصر اوفوا بعهدي اوفوا بعهدي اين اقضتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا - [00:12:20](#)

لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات اذا نحن بينا وبين الله مبايعة فاذا دفعنا الثمن الله يعطينا المذموم واذا لم ندفع الانسان هو  
اللي يوبق نفسه ولذلك نحن الان بمثابة انسان عنده رصيد - [00:12:50](#)  
تعرفون الرصيد انسان عنده رصيد او كنز في عرف الاقدمين يقولوا له الرصيد يقولوا له كنز وهو جوعان وعريان ومريض ويسكن  
في العراء طيب يا عبد الله اشترى ثوب ثوبك بالي يقول اترك لي كنزي - [00:13:20](#)  
طيب اشترى علاج انت مريض اترك لي كنزي طيب اشترى منزل انت تسكن في تحت الشجرة اسكن اشترى منزل يقول لك خلي لي  
هذا الكتاب كل مشاكل الامة محلولة فيه - [00:13:44](#)  
كل ما تحتاجه الامة مبين في هذا الكتاب. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء اذا اي شيء نحتاجه نفتح  
المصحف ونطلعه كيف الانسان يبيع - [00:14:04](#)  
كيف يتعامل مع الاعداء؟ كيف يكون الادارة كيف يكون المال؟ كيف يكون الزوجة؟ كيف يكون الاولاد؟ كيف يمشي في الطريق؟ كيف  
يعامل والديه؟ كيف يعامل جيرانه؟ كيف يتعامل مع ربه - [00:14:23](#)  
كيف يسافر عجا لدينكم لم يترك شيئا هذا الكتاب لكل كل ما نحتاج اليه موجود فيه ابحسن بالامة ان يكون عند هذا الكتاب وكثير  
من امورها لا تستشعر فيه اذا لابد - [00:14:43](#)  
ان نظهر للناس جمال هذا الكتاب ونعلم ان العزة في العمل به العز في التمثل العز في تطبيقه على حياتنا فاننا ان فعلنا ذلك الله  
يحمينا ويدمر اعداءنا وينصرنا كما نصر المسلمين - [00:15:12](#)  
يوم الاحزاب يوم الاحزاب كان كل اهل الارض يقاطع المسلمين بجميع انواع المقاطعة وجاء الاعداء من فوق المدينة ومن اسفلها.  
حتى وصف الله الموقف وقال جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم - [00:15:38](#)  
وازاعة الانصار وبلغت القلوب الحناجر شف بلغت القلوب هذا شدة التعبير عن الخوف قام المسلمون بما ينبغي ان يقوموا به حفروا  
الخندق وهذا الجار بش المادي والتجأوا الى الله وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم - [00:16:02](#)  
الا ايماننا وتسليما اذا قاموا بالركنين اللذين ياتي بهم النصر للمسلمين النصر للمسلمين يأتي باعداد ما يستطيعون والاستقامة على  
الدين فاذا قمنا بالركنين الله ينصرنا فهم قلة ومقاطعون ومحاصرون وفي وقت برد - [00:16:30](#)  
وجوع يحزمون على بطونهم الحجارة من شدة الجوع لكن قاموا بما يستطيعون. حفروا الخندق وما زادهم ما فعل بهم اعدائهم الا  
ايماننا وتسليمك. فالله جاء بالنصر وجاء به بشيء لم يكن في الحساب - [00:16:55](#)  
الذين نصرهم الله به لم يكن في الحساب وهو الملائكة والرياح الملائكة بثت في قلوبي الاعداء الرعب والرياح نسفت الخيام ونسفت  
القدور ونسفت عقال الجمال وجاءت الملائكة وبثت في قلوبهم الرعب. وخرجوا مهزومين وامتن الله على المسلمين. وقال يا ايها  
الذين امنوا اذكروا نعمة الله - [00:17:16](#)  
عليكم اذ جاءتكم جنود ما ارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم ترها اذا لينصر بالريح والملائكة ينبغي ان تكون العلاقة معه على ما اراد. على  
ما رسم حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم - [00:17:43](#)  
قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله رسلنا الذي يقبض الروح ملك الموت. ولكن له اعوان يعني يقرب اولو الامر يساعده هذا جمع  
بين الاقوال يتوفاكم ملك الموت وجاءتهم رسلنا يتوفونهم - [00:18:04](#)  
هؤلاء يهيئون له لارواح ويهيئون من يموت ويأتي ملك الموت ويقبضها قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله اين ذهب عنكم الذين  
كنتم تدعونهم وترون انهم ينفعونكم قالوا ضلوا عنا - [00:18:29](#)  
انهبوا ما في وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين لكن متى لا ينفع يوم القيامة هذا لكن نحن الان الحمد لله الامر ينفعنا نحن الان لا  
زلنا في الدنيا الامر بالنسبة لنا سهل نتوب - [00:18:48](#)  
ونفتح صفحة جديدة تغفر لنا السيئات وتبدل لنا حسنات وباذن الله الله يعزنا في الدنيا ويرحمنا في الاخرى اينما كنتم اين ذهب  
عنكم الذين كنتم تدعونه من دون الله قالوا ضلوا ذهبوا عنا - [00:19:10](#)

ولم نرهم وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك قال الله لهم ادخلوا في جملة وفي زمرة امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس جنة اذا ما دتمتم متم على الكفر - [00:19:31](#)

وجاءتكم رسلي وبينت لكم وجاءتكم رسل رسلي وانذرتكم ووضحت لكم واقامت لكم الحجة ولم تتبعوا ومتم على الكفر ادخلوا في امم قد خلت منكم من الجن والانس في النار اذا - [00:19:54](#)

هذا هو الشقاء هذا هو البلد هذه هي الخسارة التي لا خسارة وراءها هؤلاء الذين فقدوا اعمارهم ودخلوا جهنم هؤلاء عيادا بالله خسارة لا وراء وراءها ذلك النجاة النجاة النجاة - [00:20:11](#)

نحن الان في الدنيا والحسنة بعشر امثالها. ومن تاب تاب الله عليه. والله لا يكلفك ما لا تطيق. لا يكلف الله نفسا الا وسعه ركب فيك الشهوة ان عصيت تب يمسحكنك - [00:20:32](#)

لكن الذي لا يبالي ولا يعمل ولا ينتبه وينغرق في المعاصي اخطر شيء انه في خطورة ان يسلب ايمانه عند الموت وقد يخاف صاحب العصيان عند الممات سلب الايمان قال العلماء - [00:20:49](#)

الذي ينهمك في المعاصي عيادا بالله ماضنا لسلب الايمان عند الموت الذي لا يخاف ولا يتوب ولا يبالي يمشي يمشي اذا جاء الموت عيادا بالله يشقى عند الموت والذي يعمل الطاعات ويخاف يكون اخر كلامه لا اله الا الله - [00:21:10](#)

ويوفق لان يموت على الايمان اذا هؤلاء قال لهم ادخلوا في زمرة امم قد مضت وملت وماتت من قبلكم كلما دخلت امة النار لعنت اختها التي كانت قبلها واطلتها ولذلك يبدأ يتلاومون وكلها يسب الثاني الله قال لهم لا - [00:21:32](#)

كلكم ينال نصيبه وكلكم يأتيه من النار ما لا يعلمه الا الله والعذاب وانتم اجتمعتم على الكفر ولا ينفعكم التلاوم ولا يمكن احكم ان يرفع عن احد اي نوع من العذاب - [00:21:59](#)

وهذا الحقيقة كون انه يقرأ علينا ونفهمه ونحن لا زلنا في الدنيا هذه نعمة عظمت بالتوبة وللجد في الطاعة وللبعد عن المعصية حتى ينجو. كل واحد منا بنفسه كلما دخلت امة جماعة لعنت اختها التي اضلتها وكانت قبلها - [00:22:16](#)

حتى اذا اداركوا اجتمعوا فيها قالت اخرهم قالت المرؤوسة للرؤساء الذين اضلوهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار ولذا هذا يظن انه حوار بينهم لا هذا كلام مع الله. هم يقولون يا ربنا - [00:22:42](#)

هؤلاء الذين كانوا قبلنا اضلونا فزدهم عذابا لانهم كانوا السبب في اضلالنا قال لكل بعث ولكن لا تعلمون ما اعد الله للمجرمين من النكاد اهل النار كل ما ناضجت جنودهم - [00:23:11](#)

بدلناهم جلودا غيرها قالوا لان الالم في الجلد فاذا انحرق الجلد يقل الالم يبدلهم جلود حتى يكون الالم مستمر عيادا بالله تعالى وهنا ايضا اشكال هؤلاء الذين اضلوا زادهم ضعف من العذاب. طيب الآخرون - [00:23:35](#)

قال الآخرون ايضا اضلونا ساخرين او لانهم كفروا ولم يقبلوا الرسل فهم عندهم كفر وعندهم ضلال. فلذلك يضاعف لهم العذاب بوجود الكفر ولوجود الضلال ولعدم قبول الحق كما كان لاولئك - [00:23:58](#)

قال الله تعالى لكل ضعف ولكن لا تعلمون ما اعد الله لهؤلاء وقالت اولاهم لآخراهم فما كان لكم علينا من فضل قالت اولاهم قال الرؤساء للمرؤوس انتم ليس لكم علينا من فضل. نحن اشركنا في الكفر - [00:24:17](#)

وفي الضلال وفي التكذيب بالرسل وفي المعاصي الله يقول لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. ذوقوا العذاب جميعا بسبب كسبكم او بالذي تكسبونه عبر عن العذاب بالذوق الذي يكون باللسان. تجرعوه - [00:24:43](#)

ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين ان الذين كذبوا باياتنا التي انزلناها على رسلنا - [00:25:05](#)

ما انزلناه من الشرائع واستكبروا تكبروا عن قبولها هؤلاء اذا ماتوا لا تفتحوا لارواحهم ابواب السماء وانما تقفل. واذا مرثت يقولون ما هذه الروح الخبيثة؟ يقول هذه روح فلان بن فلان - [00:25:30](#)

يقول اردها حتى ترجع الى سجين بخلاف الطيب اذا تأتي الملائكة وتأخذ روحه بالرفق وتفتح له ابواب السماء ويقول ما هذه الروح

الطيبة؟ يقال هذه روح فلان ابن فلان وهذه الامور - 00:25:50

نحن نؤمن بها لان الله امتدحنا باننا نؤمن بالغيب الذين يؤمنون بالغيب المسلمون من صفاتهم الايمان بالغيب والكافرون من صفاتهم

الايمان بظاهر الحياة الدنيا قال الف لام ميم غلبت الروم - 00:26:10

الى ان قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون تعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ونحن قال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب نؤمن بالجنة

وبالنار وبالملائكة وبنعيم الجنة وبعذاب القبر وبنعيم القبر - 00:26:28

وبسؤال ممكن ونكير وهم لا يؤمنوا الا بما يرى بالمجهر او او يحل الى اجزاء يعلمون واهنا من الحياة الدنيا اذا هؤلاء لا تفتح لهم

ابواب السماء عيادا بالله ولا يدخلون الجنة - 00:26:49

حتى يلج الجمل في سم الخياط الجبل هنا هو الثقب والخياط الابرة ليخاط بها يعني الذي يثقب ويجعل الخياطة يقال له الابرة

والثقب يقال له السم حتى يلج يدخل الجمل للعلماء في قولان - 00:27:14

قول انه الجمل ابن الناقة او زوج الناقة صاحب القوائم الاربعة وهذا قول الجمهور القول الثاني انه الجمل او الجمل وهو حبل السفينة

الجمل او الجمل يقال لحبل السفينة الكبير - 00:27:42

وهذا يستحيل ان يدخل في سم ايش الخيار وقيل لا المقصود الجمل والعرب دائما يعني احترام الجمال ودائما يضرب لها الامثال

بالجمل والمقصود لا يدخلون الجنة ابدا. لان الجمل لا يمكن ان يدخل سمن الخياط وهم لا يدخلون الجنة - 00:28:05

وعلق دخولهم الجنة على دخول الجمل في سم الخياط وهذا يستحيل اذا يستحيل دخولهم ايش الجنة وهذا تعبير بشيء محسوس

وكذلك نجزي المجرمين. مثل هذا الجزاء نجزي المجرمين الكاسبين الذنوب - 00:28:28

العاصين لله الكافرين به وبرسله وبما جاءت به الرسل والحق ان هذه الايات الحقيقة تبين لنا ان المسلم ينبغي له ان يبتعد عن الشرك

وعن المعاصي وان يهتم بالتوحيد وبالطاعة وما اراده ربه يعطيه اياه - 00:28:48

ربنا قادر وكريم ولا يخلف الميعاد فما الذي يريد العبد؟ ان اراد مالا اغناه وان اراد مكانة اعطاه. وان اراد اولادا اعطاه وان اراد صحة

اعطاه. وان اراد رفعة رفعه - 00:29:14

ما الذي نريد؟ الذي نريد نطلبه من الله ونسير على الطريق المرسومة لنا وهذا الدين دين صحيح وقبل الجنة ونار وسعادة وشقاء

ونحن اليوم وبكرة وبكرة وبعد بكرة فينتهي الشريط فاذا هو لانسان - 00:29:35

ينبغي لكل واحد منا ان ينتبه ينتبه ولذلك ينبغي ان يسأل عما يشوش عليه ايمانه المسلم اذا كانت عنده شبه يسأل العلماء حتى تزيل

الشبه فيقوى الايمان لان الانسان اذا كانت عنده شبه تسبب له تشويش - 00:29:57

كل شيء يشكك عليك اسأل عنه الصحابة كانوا يسألون ابراهيم قال لربه ارني كيف تحيي الموتى ماذا قال اولا تؤمن؟ قال بلى ولكن

ايش ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فانصرهن اليك - 00:30:20

ثم اجعل على كل جبل من قطعهن واجعل كل جزء من مفرق. ثم ادعوهن. قال تعالى راح اللحم مع الرأس وتركب فيه وهو حي قال

اعلم ان الله على كل - 00:30:40

المسلم ينبغي ان يتأمل الايات ويتأمل الادلة والبراهين حتى يقوى ايمانه. فاذا قوي ايمانه نشط على العبادة. ونشط على وكره

المعاصي وخاف ربه فنجاه. واصبح من عباد الله الصالحين وعباد الله الصالحين ربنا يحميه - 00:30:57

العبد اذا استقام على شرع الله الله يحميه عباد الله الصالحين لا طاقة لاحد بهم ان عبادي ليس لك عليه سلطان اولياء الله لا خوف

عليهم ولا هم يحزنون من عاد لي وليا - 00:31:21

وقد اعدت الحرب اذا فلنكن اولياء لله نكن اولياء لله بامثال الاوامر واجتناب النواهي وبالرفق نرفق بالمسلمين المسلم ينبغي اذا

رؤي ان ينشرح الذي يراه ويطمئن ويحب الدين لين هين متواضع كريم يؤمن جانبه - 00:31:41

لذلك اهم شيء نعمله نلبس الدين ما هو كلام في عنق المسلم الدين صلاة دير الصوم الدين بذل. الدين غض بصر. كف لسان

صوم صلاة بذل الصبر مساعدة والا نريد الجنة بدون ما نشغل - 00:32:14



هل يعقل واحد يدخل الجنة ما ابدى الجنة لازم لها من ايش ؟ من ثمن ان الله اشترى من المؤمنين ماذا ايش واموالهم. لو في شيء يبذل للجنة بذل لكن الانسان يملك نفسه مالا - [00:32:40](#)

فاذا اعطاهم لله الله يعطيه الجنة هو ما طلب منك الا ما تستطيع لا يكلف الله نفسا ولذلك اكثر شيء يضرنا هو البصل السمع هذي موارد العلم اعطيت لنا لنشكر الله. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة - [00:32:59](#)

لعلكم تشكرون هذي موارد العلم والشكر لله فاذا الانسان كف لسانه حفظ ما بين رجليه باذن الله تعالى يدخل الجنة ونسدد ونقارب ونكرم الناس المسلمون يجب ان نكرم الخلق. الطيب نكرمه لانه طيب - [00:33:26](#)

والبطل نكرمه لازالة البطالة عنه وطالما استعبد الانسان والله جعل جزء من مال المسلمين العام لتأليف الناس للاسلام. والمؤلفات قلوبهم اذا نكرم جميع الخلق. الطيب نكرمه لانه طيب والبطل نكرمه لازالة البطالة عنه - [00:33:49](#)

فاذا اكرمته احبك فقبل منك اذا نصحت او وعظت او خوفت او نهيت يقبلني يثقون تماما ان الله تعالى كريم وقادر. ولا يضيع اجر من احسن ان الله لا يضيع اجرا - [00:34:09](#)

من احسن عملا ولا ينصرن الله من ينصرك اذا بنسد ونقارب ونغتتم المواسم الرشدا والعلاء لا يضيعوها هذا الموسم الان المبارك ينبغي ان نغتتمه ولا يضيع علينا رغم انف من ادركه رمضان ايش - [00:34:29](#)

ولم يغفر له هذا الشهر المبارك شهر القرآن تصفد فيه الشياطين. تفتح فيه ابواب الخير هذا الشهر ينبغي ان نجتهد ونجتهد ونتوب وندعو للمسلمين ونحاول ان نتعرض لنفحات الله ولليلة القدر - [00:34:55](#)

وهي ارجأ شيء فيها ان في اواخر العشر الاواخر قال نبينا صلى الله عليه وسلم اذا دخلت ايقظ اهله وشد مئزره جنانية عن البعد عن النساء او عن الاجتهاد في العبادة - [00:35:17](#)

فلنجتهد ولنرفق نرفق بالناس ما كان الرفق في شيء ما كان الرفق في شيء نرفق باهلنا وبجيراننا وباخواننا ولا نكلف الناس بما لا يستطيع ان تأخذ نفسك بالحزم اما المسلم اذا عمل شيئا يجوز لا ننكر عليه - [00:35:33](#)

وانما ان تأخذ نفسك بالحزم وبالاحتياط اما الناس الاخرى لا تكلفها بالاحتياط وارفق بالناس نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. اللهم انا نسألك ان تحفظ المسلمين عامة - [00:35:59](#)

وان تحفظ المملكة العربية السعودية خاصة. اللهم احفظها من كيد اعدائها ومن كيد الفجار والاشرار. اللهم انا نسألك ان ترينا الحق حقا. وترزقنا اتباعه وان ترينا الباطل باطلا وترزقنا اجتنابه - [00:36:19](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول امرأة اردت تختتم القرآن وجاءت العادة المحيضة هل - [00:36:35](#)

تتوقف حتى تطير ام تكمل الختمة تحيل لا تنسى القرآن الحائض مختلف في هل تقرأ القرآن او لا؟ واتفقوا على انها لا تلمس المصحف الا اذا كانت تعلم من العلماء من يقول تأخذ لوح بس - [00:36:57](#)

صفحة واحدة اما القراءة فمن العلماء من يقول تترك القراءة ومنهم من يقول تقرأ في قلبها ومنهم من يقول اذا اخافت ان تنسى القرآن او الادعية تقرأ ولكن الاحوط ان الحائض - [00:37:16](#)

تتوقف الا بما كان ادعيته يسمح لها بالادعية. نعم يقول كلمني عن الدعاء كلاما لا اسأل بعدك احد الدعاء هو العبادة وقال ربكم ادعوني استجب لكم امن يجيب المضطر اذا دعاه وقال قليلا ما تذكروا. وقال تعالى - [00:37:35](#)

وقال ربكم ادعوني وقال نبينا صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله. قال العلماء من سأل الله لابد ان نعطيه واحد من ثلاثة اذا لم يكن اثم او قطيعة رحم. اما ان يعطيك سؤله - [00:38:00](#)

او يرد عنك بقدره من الشر او يدخره لك يوم القيامة. في امس الحاجة لحسنات اذا قال نكثر قال الله اذا اكثرته الله يعطيك اكثر لذلك الله يقول ادعوني استجب لكم - [00:38:17](#)

الدعاء لا مثله ولذلك لا يدعو الانسان على نفسه ولا على ولده ولا بقطيعة رحم. واذا اغضبه مسلم يدعو له بالهداية لان الدعوة مثل

الرمية الانسان قد يدعو على نفسه فيستجب. يدعو لولده. ولذلك اذا كان ينام. لانه قد يدعو فيسب نفسه فيستجب له - [00:38:35](#)

يلاقي اجابة لذلك الدعاء عجيب يقول وجدت رجلا قبوريا في البقيع يستغيث بالاموات ويقول ان دليله قوله تعالى فاتبعوا اليه الوسيلة وحديث عثمان. بن حنيف بن عفان لا بن حنيف - [00:38:59](#)

وابتغوا اليه الوسيلة الحاجة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اطلبوا اليه الوسيلة الحاجة بطاعته ان الرجال لهم اليك وسيلة ان يخطبوك تكحلي وتخضي. اي لهم اليك حاجة اتقوا الله واطلبوا حاجتكم منه - [00:39:17](#)

لا من غيره اذا الوسيلة هي يعني الحاجة اطلبوا الى الله حاجتكم لا تطلبها من غيره ولا في دليل وعمام بن حنيف قال ولو ان شئت صبرت وان شئت دعوت - [00:39:38](#)

قال له ادعو قال اذهب الى الميضة وتوضأ وقل يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي لتقضى لي. اللهم شفعه في النبي دعا له قال ان شئت صبرت وان شئت - [00:39:54](#)

دعوت وعثمان النبي صلى الله عليه عمر لما كان عامر رمادة لو كان التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم لذهب اليه في الروضة قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك فتسقنا وهذا عم نبيك ادع يا عباس - [00:40:07](#)

والحديث في البخاري ادع يا عباس اذا المقصود هنا الدعاء انه يتيه يقول اللهم رد له بصره وبعدين النصوص فان تنازعتم في شيء نحن نريد المنهج يكون سليم اما عند التطبيق فليخطأ مسامح - [00:40:28](#)

المهم ان الانسان يمشي مع النسوس اذا الوسيلة الحاجة والله قال وقال ربكم ايش ادعوا لما قال وقال ربكم اتخذوا للوسائط والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألت ما قال اذا سألت فاتخذني الوسائل - [00:40:48](#)

قال اذا سألت فاسأل الله. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال من يجيب المضطر وقال قليلا ما تذكرون. حيث جعل اجابة المضطر من الخلق الجبال النجاة في النصوص النجاة في الاتباع - [00:41:07](#)

ما هو قول فلان ولا فلان اتبعوا ما انزل اليكم وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ايش كتاب الله وسنة نبيه. ما هو قول فلان ولا - [00:41:24](#)

اذا لا يسأل الا الله والقبور يؤتوا لغرضين زيارة القبور لغرضين الاتعاظ والدعاء لاهلها عن زيارة القبور فانها تذكر ولما جاءهم قال السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون يغفر الله لنا - [00:41:41](#)

ولكم اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقذ اذن القبور تزار للاتعاظ والدعاء لاهلها انسان سيموت ويكون رميم مثل هؤلاء. فينتبه قبل ان يلحق بهم يقدم لنفسه. ما دام في الدنيا. فاذا رأى احبته ومن يعرف - [00:42:05](#)

في القبور خافر وتذكر الموت فابتعد عن المعاصي ويدعو لاخوانه لان الله قد يجيب لهم لانهم كفت ايديهم عن العمل فيحتاجون الى دعاء اخوانهم ولذلك قال ربنا اغفر لنا ولاخواننا - [00:42:24](#)

الذين سبقونا بالايمان اما دعاء القبور هذا مشكل دعاء الاموات لا يجوز لا يجوز الانسان يدعو الا الله يا ميت ولا صالح ولا ولي ولا نبي لا يسأل الا الله - [00:42:41](#)

لان الدعاء عبادة. ولا يعبد الا الله هل تصلي لغير الله اذا لا تدعو الا الله الا فيما يقدر عليه البشر فلان تقول له ناولني اما دعاء العبادة هذا لا يكون الا لله - [00:43:00](#)

لذلك ينبغي للمسلمين ان يتقوا الله ويتعلمون لا بد من التعلم يعني ولذلك تجد ان المسلمين قاسم مشترك كل بلد له اولياء كل بلدنا هو اولياء يدعون. هذي مشكلة ولذلك الاولياء يطلب منهم ماذا - [00:43:21](#)

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. هذه الثلاثة تطلب من الاولياء. الغريب ان ما في واحد يقول الولي خلق الجبل ولواء اوجد الغابة ولا اوجد البحر - [00:43:49](#)

لكن الولي يرفع المرض ويعطي عش الجهل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض هذي الثلاثة لا يملكها الا الله وبعدها قال قليلا ما تذكروا. حيث تقولون يخلق الله ويجيب المضطر الولي - [00:44:04](#)

ما تذكرون تعلمون ان اجابة المضطر وخلق الجبال كلها خالص لله لا يشاركوا في غيره. لذلك هذه الاية فيها اعجاز لذلك بعضهم يأتي للقبور ويقول اتيناكم قاصدون ومثلكم يقصد ومن قصد الاجواد ليس يخيّب - [00:44:27](#)

قاصدون القبور. ومثلكم ايها القبور يقصد ومن قصد الادواد اللي هما الاموات ليس يخيّبون لان الاموات يعطوهم حاجة. هل خطر هذا هذا لا يجوز اذا سألت فاسأل الله واعلم ان اهل الدنيا لا يضر ولا ينفع - [00:44:48](#)

ما ينفع ولا يضر الا الله ولا يسأل الا الله لذلك هذه الامور الحقيقة ينبغي للمسلمين ان يتعاونوا على بيانها هل يجوز الاعتبار اخي الذي هو صحيح لكن لا يملك مالا - [00:45:09](#)

يكفيه لذلك افيدنا. اولا الاعتماد عن الحي هذا امر غير معروف الا اذا كان له مال ينيب عنه من يعتمر عنه وهذا على ان العمرة واجبة لا يرفع عنه الوجوب - [00:45:25](#)

اما الغير قادر لا يلزم الحد ولله على الناس حج البيت الماء غير مستطيع لا يسع عليه والاولى ان الانسان يحج ويعتمر عن نفسه ويدعو لاخوانه فان مات قريب له - [00:45:41](#)

والد او حبيب واراد ان يعتمر عنه او يحج بعد ان يحج عن نفسه ويعتمر له ذلك كما قال حج عن نفسك ثم عن شبرمة والحج والعمرة عن الحي خلاف الاولى - [00:45:57](#)

قرأت في مقدمة بعض الكتب هذه العبارة الذي لا يحويه مكان ولا يشتمل عليه زمان هذا لا يجوز هذا الكلام الله لا يوصف الا بما وصف به نفسه ما قال الله عن نفسه نقول وما نفعلنا فيه وما سكت عنه الوحي - [00:46:15](#)

نسكت ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال ثم استوى على العرش الرحمن واسأل به خبيراً. لا تقول استولى فسأل به خبيراً. انتم اعلموا ام الله لا يصف الله اعلم بالله من الله ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله. فما قاله نقوله وما - [00:46:34](#)

اهلاً بك وما سكت عنه الوحي نسكت. اما هذا الكلام بطل الحقيقة لا ينبغي ان يقال ارجو تفسير الاية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. والله رؤوف بالعباد. يا سلام - [00:46:55](#)

ومن الناس من تبعية الناس في الخلق من يشفي نفسه يبيعها ابتغاء مرضات الله باع نفسه لربه لا يغضب الا الله ولا يرضى الا الله. ويبذل نفسه لاجل مرضاة الله - [00:47:10](#)

فكل ما عنده لاجل الله ماله. نفسو لله. غضب لله. رضاه لله. محبة لله. كراهيته لله هذا باع نفسه لله كل حركاته وسكناته لله. الذي يسبه لا يغضب لكن يرى الانسان يخالف الدين يغضب عليه - [00:47:27](#)

يعني يكون هواه تبع ليش ؟ للدين ما عنده باع نفسه لله والله رؤوف بالعباد. ومنهم من يريد به اخرته بدنياه. نرجو الله السلامة والعافية نكتفي بها. السلام عليكم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:47:48](#)